Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانتقام

كانت « أرملة بالوسافرينى » تعيش مع ولدها الوحيد فى بيت خفير على أسوار ميناء بونيفاسيو (كورسيكا) . وكانت هذه المدينة مبنية على طنف ناتىء من الجبل مشرف على البحر ، يطل من فوق البوغاز البارزة من جانبيه رءوس الصخور كأطراف السكاكين ، على ساحل جزيرة ساردينيا المقابل .

وكانت مساكن هذه المدينة تلوح على تلك القمة الشماء كأنها أوكار الجوارح من الطير ، وكانت الريح لا تزال تضرب متن البحر ، وتضرب الساحل الوعر تسلخ بسياطها أديمة وتعريه من كل أثر للنبات وتبرزه ، وكانت أذيال الآذى الموشاة بالحبب ، وحواشى الموج المطرزة بالرغوة البيضاء اللائذة بأطراف الملايين من سود الجلاميد البادية فوق الأمواج – أشبه شئ بقصاصات التيل تطفو على صدر الماء وتخفق .

وكان منزل الأرملة « سافرينى » يفتح نوافذه الثلاث من فوق تلك الشاهقة الشماء ، على ذلك المشهد الموحش المهيب .

وكانت الأرملة تعيش تُمت وحدها لا مؤنس لها سوى ولدها أنتونيو وكلبته « سيميلانتى » . وهى كلبة ضامرة نحيفة ذات شعر خشن مسترسل من فصيلة كلاب الرعاة ، وكان أنتونيو ربما استخدمها عند الضرورة فى مهمة الصيد .

فى ذات ليلة التحم أنتونيو مع خصم له يدعى نيقولا رافولاتى فى معركة شديدة خرج منها فائزا منصورا ، ولكن خصمه ارتقب منه غرة فانقض عليه فاغتال حياته بطعنة مدية وفر هاربا إلى جزيرة ساردينيا .

ولما تلقت الأرملة جثة ولدها ، وكان المارة قد حملوها إليها لم تبك ولم تنتحب ، ولكنها لبثت صامتة ساكنة برهة طويلة تنظر إليها ، ثم مدت يدها الذابلة فوق الجثة وأعطتها عهد الله وميثاقه على أن تثأر لها من الجانى .